القصيدة الميمونة المباركة النعمانية للإمام الأعظم رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

يا سيد السادات جئتك قاصداً ... أرجو رضاك وأحتمي بحماكا

والله يا خير الخلائق إن لي ... قلباً مشوقاً لا يروم سواكا

وبحق جاهك إنني لك مغرم ... والله يعلم أنني أهواكا

أنت الذي لولاك ما خلق امرؤ ... كلا ولا خلق الورى لولاكا

أنت الذي من نورك البدر اكتسى ... والشمس مشرقة بنور بهاكا

أنت الذي لما رفعت إلى السماء ... بك قد سمت وتزينت لسراكا

أنت الذي ناداك ربك مرحباً ... ولقد ناداك لقربه وحباكا

أنت الذي فينا سألت شفاعة ... ناداك ربك لم تكن لسواكا

أنت الذي لما توسل آدم ... من زلة بك فاز وهو أباكا

وبك الخليل دعا فعادت ناره ... برداً وقد خمدت بنور سناكا

ودعاك أيوب لضر مسه ... فأزيل عنه الضر حين دعاكا

وبك المسيح أتى بشيراً مخبراً ... بصفات حسنك مادحاً لعلاكا

وكذا لم يزل موسى متوسلاً ... بك في القيامة محتماً بحماكا

Scanned by CamScanner

والأنبيا وكل خلق في الورى ... والرسل والأملاك تحت لواكا

لك معجزات أعجزت كل الورى ... وفضائل جلت فليس تحاكا

نطق الذراع بسمه لك معلنا ... والضب قد لباك حين أتاكا

والذئب جاءك والغزالة قد أتت ... بك تستجير وتحتمي بحماكا

وكذا الوحوش أتت إليك وسلمت ... وشكا البعير إليك حين رآكا

ودعوت أشجارا أتتك مطيعة ... وسعت إليك مجيبة لنداكا

والماء فاض براحتيك وسبحت ... جم الحصا بالفضل في يمناكا

وعليك ظللت الغمامة في الورى ... والجذع حن إلى كريم لقاكا

وكذا الأثر لمشيك في الثرى ... والصخر قد غاصت به قدماكا

وشفيت ذا العاهات من أمراضه ... وملأت كل الأرض من جدواكا

ورددت عين قتادة بعد العمى ... وابن الحصين شفيته بشفاكا

وكذا حبيب وابن عفرا بعدما ... جرحا شفيتهما بلمس يداكا

وعلي من رمد داويته ... في خيبر فشفي بطيب لماكا

وسألت ربك في ابن جابر بعدما ... أن مات أحياه وقد أرضاكا

ومسست شاة لأم معبد بعدما ... نشفت فدرت من شفا رقياكا

Scanned by CamScanner

وَدَعَوْتَ عَامَ الْقَحْطِ رَبَّكَ مُعْلِنًا   فَانْهَلَّ قَطْرُ السُّحْبِ حِينَ دَعَاكَا

وَدَعَوْتَ كُلَّ الْخَلْقِ فَانْقَادُوا إِلَى   دَعْوَاكَ طَوْعًا سَامِعِينَ نِدَاكَا

وَخَفَضْتَ دِينَ الْكُفْرِ يَا عَلَمَ الْهُدَى   وَرَفَعْتَ دِينَكَ فَاسْتَقَامَ هُنَاكَا

أَعْدَاكَ عَادُوا فِي الْقَلِيبِ بِجَهْلِهِمْ   صَرْعَى وَقَدْ حُرِمُوا الرِّضَا بِجَفَاكَا

فِي يَوْمِ بَدْرٍ قَدْ أَتَتْكَ مَلَائِكٌ   مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ قَاتَلَتْ أَعْدَاكَا

وَالْفَتْحُ جَاءَكَ يَوْمَ فَتْحِكَ مَكَّةً   وَالنَّصْرُ فِي الْأَحْزَابِ قَدْ وَافَاكَا

هُودٌ وَيُونُسُ مِنْ بَهَاكَ تَجَمَّلَا   وَجَمَالُ يُوسُفَ مِنْ ضِيَاءِ سَنَاكَا

قَدْ فُقْتَ يَا طٰهٰ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ   طُرًّا فَسُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَاكَا

وَاللّٰهِ يَا يٰسٓ مِثْلُكَ لَمْ يَكُنْ   فِي الْعَالَمِينَ وَحَقِّ مَنْ نَبَّاكَا

عَنْ وَصْفِكَ الشُّعَرَاءُ يَا مُدَّثِّرُ   عَجَزُوا وَكَلُّوا مِنْ صِفَاتِ عُلَاكَا

إِنْجِيلُ عِيسَى قَدْ أَتَى بِكَ مُخْبِرًا   وَلَنَا الْكِتَابُ أَتَى بِمَدْحِ حِلَاكَا

مَاذَا يَقُولُ الْمَادِحُونَ وَمَا عَسَى   أَنْ تَجْمَعَ الْكُتَّابُ مِنْ مَعْنَاكَا

وَاللّٰهِ لَوْ أَنَّ الْبِحَارَ مِدَادُهُمْ   وَالشَّعْبُ أَقْلَامٌ جُعِلْنَ لِذَاكَا

لَمْ يَقْدِرِ الثَّقَلَانِ تَجْمَعُ نَزْرَةً   أَبَدًا وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ إِدْرَاكَا

بِكَ لِي قُلَيْبٌ مُغْرَمٌ يَا سَيِّدِي   وَحُشَاشَةٌ مَحْشُوَّةٌ بِهَوَاكَا

Scanned by CamScanner

وَإِذَا سَكَتُّ فَفِيكَ صَمْتِي كُلُّهُ	وَإِذَا نَطَقْتُ فَمَادِحٌ عَلْيَاكَا
وَإِذَا سَمِعْتُ فَعَنْكَ قَوْلاً طَيِّبًا	وَإِذَا نَظَرْتُ فَمَا أَرَى إِلَّاكَا
يَا مَالِكِي كُنْ شَافِعِي فِي فَاقَتِي	إِنِّي فَقِيرٌ فِي الْوَرَى لِغِنَاكَا
يَا أَكْرَمَ الثَّقَلَيْنِ يَا كَنْزَ الْوَرَى	جُدْ لِي بِجُودِكَ وَأَرْضِنِي بِرِضَاكَا
أَنَا طَامِعٌ بِالْجُودِ مِنْكَ وَلَمْ يَكُنْ	لِأَبِي حَنِيفَةَ مِنَ الْأَنَامِ سِوَاكَا
فَعَسَاكَ تَشْفَعُ فِيهِ عِنْدَ شَفَاعَةٍ	فَلَقَدْ غَدَا مُتَمَسِّكًا بِعُرَاكَا
فَلَأَنْتَ أَكْرَمُ شَافِعٍ وَمُشَفَّعٍ	وَمَنِ الْتَجَا بِحِمَاكَ نَالَ وَفَاكَا
فَاجْعَلْ قِرَايَ شَفَاعَةً لِي فِي غَدٍ	فَعَسَى أَكُنْ فِي الْحَشْرِ تَحْتَ لِوَاكَا
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى	مَا حَنَّ مُشْتَاقٌ إِلَى مَثْوَاكَا
وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ	وَالتَّابِعِينَ وَكُلِّ مَنْ وَالَاكَا

Scanned by CamScanner